الفصل الثالث

المنهج الوصفي التحليلي

المنهج الوصفي التحليلي

المنهج الوصفى

تعتمد الدراسات الوصفية على وصف الحقائق الراهنة والمتعلقة بطبيعة الظاهرة أو الموقف مع تفسير هذه الظاهرة تفسيراً كافياً. وهذا يعنى أن البحث الوصفى يهتم بما هو كائن، كما أنه ينطوى على عدد من الخطوات أهمها تبويب البيانات وتلخيصها بعناية ثم تحليلها واستخلاص التعميمات المناسبة التى تؤدى إلى تقدم المعرفة. (جابر عبد الحميد و أحمد كاظم ، ١٩٧٨)

ولما كان المنهج الوصفى مهتماً بتصور الوضع الراهن وتحديد العلاقات والاتجاهات التى تسير فى طريق النمو أو التطور أو التغيير فإنه يمكّن الباحثين من وضع تنبؤات عن الأوضاع المقبلة التى ستكون عليها الظاهرة المرصودة.

خطوات المنهج الوصفى :

كما ذكرنا فى السطور السابقة فإن المنهج الوصفى يسير فى خطوات متتابعة يمكن رصدها فيما يأتى (يوسف القاضي، ١٩٨٤) :

١. فحص الموقف المشكل ودراسته دراسة وافية.
٢. تحديد المشكلة موضوع الدراسة.
٣. صياغة فرضية معينة لهذه المشكلة.
٤. تنظيم طرق جمع البيانات والمعلومات.
٥. اختيار أدوات جمع البيانات بحيث يتوفر فيها الصدق فى إعطاء النتائج.
٦. اختيار عينة من الأفراد المفحوصين إذا كان البحث يتطلب ذلك.
٧. القيام بالملاحظة المنظمة الدقيقة.

٨. استخلاص النتائج وتفسيرها فى عبارات دقيقة واضحة فى ضوء فروض الدراسة أو تساؤلاتها.

٩. كتابة تقرير عن الدراسة يشتمل على (الفروض -الاجراءات-النتائج).

أهداف المنهج الوصفى

يمكن حصر أهداف المنهج الوصفى في :

١. تحديد الوضع الراهن للأشياء موضوع الدراسة.

٢. جمع البيانات لأختبار صحة الفرضيات.

٣. معرفة الظواهر التى يتأثر بها التربويون فى عملهم.

٤. فهم الظواهر والتنبؤ بها.

أسس المنهج الوصفى

هناك الكثير من القواعد التي تحكم المنهج الوصفى؛ أهمها:

١. فهم المشكلة لا يتم إلا داخل سياقات أى أن هذه الظاهرة هى نتاج شبكة من التفاعلات.

٢. التنبؤ بالمستقبل هو أساس وهدف المنهج الوصفى.

٣. إمكانية الاستعانة بمختلف الأدوات البحثية للحصول على البيانات.

٤. التجريد وهو من الأسس التى ركز عليها الباحثون ويقصد به عزل واستبقاء مظاهر معينة كجزء من عملية تقويمية شاملة.

٥. التعميم: ويقصد به أنه اذا أضفت الوقائع والمعارف على اساس معيار مميز فإنه يمكن استخلاص أحكام تصدق على فئة معينة من هذه الوقائع (صلاح الفوال، ١٩٨٢).

أدوات المنهج الوصفى

يمكن جمع البيانات بوسائل عدة فى البحث الوصفى ويتوقف استخدامها على طبيعة المشكلة وعلى الفروض الموضوعة موضع الاختبار فكل أداة تلائم الحصول على بيانات معينة ومن أمثلة هذه الأدوات :

- الاستفتاءات – استطلاع الأرأء.
- المقابلات.
- تحليل الوثائق.

أنماط المنهج الوصفى :

من الجدير بالذكر أنه لا يوجد اتفاق بين الدارسين حول تصنيف البحوث الوصفية لكن الكثير منهم يصنفون هذه البحوث إلى :

أولاً : البحوث المسحية.

ثانيا: بحوث العلاقات العامة.

ثالثاً : البحوث التتبعية.

على أن هذا التقسيم لا يعنى أنّ هناك حدود فاصلة بين هذه الأنواع إذ أنها قد تتداخل وتتجمع فى نوع واحد من الأنواع السابقة؛ فالدراسة المسحية – مثلاً – قد تجمع فى مرحلة من المراحل دراسة العلاقات المتبادلة أو تتبع ظاهرة من الظواهر موضع الدارسة المسحية ولذلك نري بعض الباحثين ينادي بجمع الدراسات الوصفية كلها تحت مسمي الدراسة المسحية (محمد علاوي و أسامة راتب، ١٩٩٠).

أولاً : الدراسات المسحية :

يستخدم هذا المصطلح للتعبير عن النظرة الفاحصة أو الملاحظة الهادفة للأشياء،والمسح أكثر طرق البحث التربوى والاجتماعى استعمالاً، ذلك لأننا بواسطة المسح نجمع وقائع ومعلومات موضوعية –قدر الإمكان – عن ظاهرة معينة أو موقف معين أو مجتمع أو جماعة بعينها. والبيانات التى تتضمنها البحوث :

أ) بيانات شخصية.

ب) بيانات بيئية.

ج) بيانات سلوكية.

د) بيانات عن الدوافع والتوقعات.

مراحل التخطيط للبحث المسحى :

١. إجراءات تمهيدية.
٢. اختيار العينة.
٣. اختيار أدوات المسح.
٤. تحليل البيانات.

أنماط الدراسات المسحية :

الدراسات المسحية متعددة الأنواع والأغراض، والبعض منها شائع معروف لدى الكثيرين من الناس، و مثال ذلك استطلاعات الرأى العام التى غالباً ما يتم الإعلان عنها فى وسائل الإعلان، وتحاول هذه الاستطلاعات تحديد الكيفية التى يشعر بها غالبية الناس تجاه القضايا السياسة والاجتماعية والاقتصادية والتربوية وغيرها. ومن أنماط الدراسات المسحية :

١. بحوث مسحية فى الحقل التربوى .

٢. دراسات مسحية للرأى العام.

٣. دراسات مسحية اجتماعية.

وفيما يلي عرض لكل نمط من هذه الأنماط:

أولاً : الدراسات المسحية التربوية :

يستخدم المسح فى العملية التربوية فى وضع الخطط اللازمة لرفع كفاءة العملية التربوية وزيادة فاعليتها ويتم الاستعانة في ذلك بالعديد من أوراق جمع البيانات المعروفة بعد تقويمها واختيار أنسبها ثم يتم تحليل البيانات وتقديمها فى شكل توصيات.

ومن أشهر الدراسات المسحية التربوية ما يطلق عليه الدراسات المسحية المدرسية وهى الأكثر شيوعاً فى المجال التربوى. وتدور هذه الدراسات حول مدرسة واحدة أو حول كل المدارس التى تتبع نظاماً تربوياً معين (المدرسة الخاصة ، المدارس التى تسير على نظام المقررات).

وتهدف الدراسات المسحية المدرسية إلى جمع البيانات عن الظروف التربوية القائمة والمتمثلة في الإدارات المدرسية ، المدرسون ، المناهج ، طرق التدريس خصائص التلاميذ خصائص المربين، الظروف التى يتم فيها التعلم، النفقات والأموال المرافق والتجهيزات، ... الخ، و بهذا فالدراسات المسحية يمكنها أن توفر معلومات قيمة بالنسبة للقائمين على إدارة المدرسة ، وكذلك الهيئات التى لها صلة بعمل تلك المدارس مثل مدير التربية والتعليم واللجان التربوية المحلية وغيرها (عبد الرحمن عدس، ١٩٩٢).

ثانياً : الدراسات المسحية للرأى العام :

يفيد هذا النمط فى اتخاذ القرارات الخاصة برسم السياسات المختلفة، وهذه القرارات تمس مصالح الجماهير، حيث يتجه مصممو السياسات المجتمعية إلى القاعدة العريضة من أعضاء المجتمع، فيستطلعون رأيهم ويتعرفوا على اهتماماتهم وعلى ما يفضلونه. وركيزة هذا النمط المسحى الاستقصاء والمقابلات الشخصية.

ثالثاً : الدراسات المسحية الاجتماعية :

ويقصد بعملية المسح الاجتماعى الوصف الدقيق لمجموعات من الناس يعيشون معا فى منطقة جغرافية معينة، ولا يوجد خط ثابت يفصل بين عمليات المسح الاجتماعى وعمليات مسح المجتمع، ومع ذلك فإن عمليات مسح المجتمع تجرى عادة بقصد ضمنى هو تقديم معلومات تساعد على التخطيط الإقليمى للمستقبل. ويتم جمع المعلومات والحقائق بأكبر قدر ممكن من الموضوعية، ولذلك فإن المسح الاجتماعى يساهم مساهمة فعالة فى التخطيط الاجتماعى القومى وهو لا يستعمل فى الميدان الاجتماعى فحسب، وإنما يستعمل فى كثير من الميادين الأخرى (محمد النجيحي و محمد مرسي، ١٩٨٣).

والدراسات المسحية الاجتماعية إما دراسات عامة وهى التى تعالج عدة أوجه فى الحياة الاجتماعية كدراسة الجوانب التعليمية والسكانية والصحية والزراعية فى مجتمع ما، وإما دراسات خاصة وهى التى تهتم بناحية محددة من الحياة الاجتماعية كالتعليم فقط أو الصحة أو الصناعة.

ونظراً لأهمية هذا النوع من المسح يهمنا أن نشير إلي خطواته وهي :

١. الإعداد والتخطيط .
٢. جمع الوقائع والمعلومات .

٣. تحليل المعلومات وترتيبها وتنظيمها.

٤. تفسير المعلومات .

٥. تقرير النتائج وعرضها .

أهمية المسوح الاجتماعية :

١. يستفاد منها فى عمليات التخطيط القومى.

٢. يستفاد منها دائماً فى دراسة المشكلات الاجتماعية .

٣. يستفاد منها فى قياس اتجاهات الرأى العام نحو مختلف الموضوعات الإجتماعية.

وينبغى على الكاتب قبل اختياره المجتمع الذى سوف يقوم بالدراسة فيه أن يكون متأكداً من توفر الإحصاءات والبيانات والمصادر التاريخية التى تعطى صورة واضحة عن هذا المجتمع وخصائصه وتطوره (صلاح الفوال، ١٩٨٢).

عيوب المسح الاجتماعى :

على الرغم من الفوائد العديدة التى يمكن أن يقدمها المسح الاجتماعى إلا أن له بعض العيوب، والتى يمكن إيجازها فيما يلى :

١. لا يصلح للدراسات التطورية التى تعتمد على الربط بين الماضى والحاضر.

٢. تتوقف أهمية المسح على عدد أفراد البحث فإذا كان العدد قليل فإن المسح لا يمكن الاعتماد عليه.

٣. لمعرفة حاجات البيئة والتعرف على مشكلاتها لابد من توجيه عدد كبير من الأسئلة للمفحوصين ، وقد يؤدى ذلك لضيق الناس وعدم تعاونهم مع الكاتب .

٤. يصعب الاعتماد على المسح فى إصدار تعميمات أو فى الوصول إلى نظريات ولن يتأتى ذلك إلا فى ظل برنامج يتضمن القيام بمسح متكرر فى فترات زمنية متلاحقة (سهير بدير، ١٩٨٢).

ثانياً : دراسة العلاقات المتبادلة :

يعرفها يوسف القاضى (١٩٨٤، ١٠٨) علي أنها " الدراسة التى تعتمد على تعقب العلاقات بين الحقائق التى يحصل عليها الباحثين". ويسعي بعض الباحثين إلى تبنى دراسة الارتباط بين المتغيرات أو الوقائع التى حصلوا عليها بهدف التوصل إلى فهم أعمق ومن أنماط هذه الدراسات :

أ) دراسة الحالة.

ب) الدراسات السببية المقارنة .

ج) الدراسات الإرتباطية .

(أ) دراسة الحالة :

يعرفها فاخر عقل (١٩٧٧، ١١٥) بأنها "بحث متعمق فى حالة من الحالات وهو بحث فى العوامل المعقدة التى أثرت فيها الظروف المحيطة بها وتحليل النتائج الناتجة عن ذلك" أي أنها نوع من البحث المتعمق فى العوامل التى تؤثر فى وحدة اجتماعية ما وقد تكون هذه الوحدة شخصاً أو مؤسسة.

وهى تسمى فى بعض الأحيان بـ (تاريخ الحالة) ، ويقصد بهذه الأخيرة "دراسة الحياة مجموعها أو دراسة فترة محددة أو الحياة التطورية لفرد ما ويلجأ فيها الكاتب إلى المقابلة الشخصية والوثائق الشخصية" .

والفرض الأساسى الذى تستند إليه دراسة الحالة هو أنّ كثيراً من اتجاهات الحالة يتطور نتيجة الأحداث والخبرات التى تمر بها الحالة والتي تؤدي بدورها إلى تغير شامل فيها والتى قد تؤثر فى مستقبلها. ومن العلوم التي تستخدم دراسة الحالة: العلوم الاجتماعية، العلوم الإدارية، علم النفس، علم الأجناس، التربية وتستخدم أيضاً فى المجال الرياضى والطب النفسى.

الأغراض التى تستخدم فيها دراسة الحالة :

١. تستخدم دراسة الحالة كوسيلة لجمع المعلومات فى الدراسة الوصفية فبديهى أن الكاتب يعمد إلى كل مصدر ممكن فيستقى منه كل ما يعتبره مفيداً من معلومات فهى تشبه المسح ولكنها أضيق وأعمق فيعتمد الكاتب إليها للوصول للحقيقة فيجمع بين السعة والعمق .

٢. يستطيع الكاتب من خلالها أن يرسم صورة متكاملة للحالة وأن يفترض الفروض وأسبابها ويشخص علاجها ويصف لها الدواء، فهو يدرسها دراسة مستفيضة يبحث المشكلة والمسببات والنتائج والفروض الخاصة بعواملها وحلولها والممكن استخدامها.

٣. وهى وسيلة للحصول على معلومات يمكن أن توجه الانتباه إلى ميدان البحث

٤. هى وسيلة تؤدى إلى الكشف عن تعميمات جديدة، فهى تقوم على الخصائص والتغيرات التى تتفاعل معاً سواء بشكل كامل أو متدرج وفي إطار نفهم من خلاله سلوك الحالة والذى يتسبب بدوره فى ظاهرة اجتماعية بصورة عامة وقد لاقت تلك النقطة نقداً ، إذ أن الاعتماد عليها فى التعميم محدود، ومن هنا كان الحرص على انتقاء حالات متماثلة ما أمكن، ومع ذلك فهى تبقى محدودة وتعميمها خطير(فاخر عقل ،١٩٧٧).

٥. توضيح النتائج الإحصائية وذلك لأن الأمثلة الملموسة المستخدمة من الحالات الفردية قد تساعد القراء على فهم التعميمات الإحصائية .

خطوات دراسة الحالة :

١. تحديد الحالة المراد دراستها، ويجب أن تكون الحالة ضيقة المدى أو تنصب الدراسة على جانب واحد من جوانب الحالة.

٢. اختيار العينة الممثلة للحالة التى يهتم الكاتب بدراستها.

٣. تحديد وسائل جميع البيانات كالملاحظة والمقابلة والوثائق الشخصية.

٤. جمع البيانات الفردية لفهم المشكلة وتكوين وجهة نظر معينة نحوها وتحديد المفاهيم.

٥. صياغة الفرضية التى تفسر المشكلة ونشأتها وتطورها.

٦. استخلاص النتائج ووضع التعميمات على المجتمعات المشابهة لأن ذلك هو هدف الدراسة .

الأدوات المستخدمة فى دراسة الحالة :

يتعين على الكاتب استخدام عدة أساليب لجمع البيانات منها:

١. المقابلة : تعتمد على تأكيد الاتصال بين الفاحص والمفحوص وشعور المفحوص بالراحة وحرية التعبير فى الرد على أسئلة الفاحص. ويضطر الكاتب لإجراء المقابلة مع العديد من الأشخاص المتصلين بالحالة .

٢. الملاحظة : إذ يمكن إجراء ملاحظة على امتداد فترة زمنية طويلة نسبياً حتى يستطيع الكاتب أن يحكم نفسه.

٣. الوثائق المختلفة : الخطابات – المذكرات اليومية.

٤. الاختبارات : وهى من اهم أدوات البحث فى العلوم السلوكية.

٥. الاستفتاءات : مجموعة من الأسئلة يجيب عليها المستجيب نفسه .

مزايا طريقة دراسة الحالة :

١. تتيح توافر العمق والشمول والترابط ودراسة العوامل المؤثرة والمتأثرة ذات العلاقة المباشرة وغير المباشرة بالموضوع كوحدة متكاملة .

٢. تعطى الكاتب الفرصة للتوغل فى دراسة الحالة وتمكنه من اكتشاف جوانب جديدة للمشكلة والإحاطة بعوامل جديدة واقتراح العلاج المناسب .

٣. تعطى الفرصة للباحث للتعرف على خصائص كل حالة على حدة باعتبارها مستقلة كما يمكن التعامل معهم فى إطار عام .

٤. تعمل على إظهار أوجه التشابه والاختلاف بين الحالات.

٥. تتيح الوصول إلى نتائج أكثر دقة وموضوعية وتساعد على اقتراح التوصيات المناسبة وذلك لأنها تتميز بالعمق والتحديد الدقيق للحالة (محمد الجوهري وعبد الله الخريجي، ١٩٨٢).

٦. تعطى الفرصة للباحث للدراسة التشخيصية والعلاجية والإرشادية والتوجيهية .

٧. هى طريقة مفيدة فى دراسة الحالات النادرة أو غير العادية للسلوك الإنسانى وخاصة المعوقين الذين يعانون من ظروف جسمانية نادرة .

عيوب طريقة دراسة الحالة :

١. صعوبة تعميم بعض النتائج وذلك لأن إمكانية التعميم محدودة. لذلك يحرص الباحثون على انتقاء حالات ممثلة ما أمكن.

٢. تحتاج خبرات خاصة وجهد وقدرة من الكاتب للقيام بجمع البيانات وإجراء المقابلة والملاحظة.

٣. عدم صحة البيانات فى بعض الأحيان (وذلك من قبل المفحوص).

أ) فقد يقول المفحوص ما يرضي الكاتب.

ب) قد يميل المفحوص إلى تبرير سلوكه فيرى الأحداث من وجهة نظره.

ج) قد يحاول تضخيم الأحداث والاستعانة بالخيال.

٤. غالباً ما يريد الكاتب مساعدة الحالة فيصبح للجانب الذاتى تأثير كبير.

٥. عندما يضطر الكاتب إلي الاستعانة بالخطابات أو المذكرات فقد يقدم المفحوص ما يشرفه فقط.

٦. قد ينسى المفحوص بعض التفاصيل والوقائع الهامة من غير قصد.

٧. قد يكون من الصعب على الكاتب فى بعض الأحيان أن يحدد لنفسه الوقت الذى ينبغى فيه أن يكف عن جمع المادة العلمية لذلك ينبغى للباحث أن يلتزم بإطار نظرى لتوجيه عملية جمع البيانات.

(ب) الدراسات السببية المقارنة:

تبحث الدراسات السببية المقارنة عن الأسباب وتقارن بين الأحداث للوصول إلى الحقيقة. وقد تكون الطريقة السببية المقارنة فى بعض الأحيان هى الطريقة الوحيدة للتصدى لبعض المشكلات وخاصة (فى العلوم السلوكية) وذلك بسبب تعقد الظاهرات الاجتماعية وطبيعتها.

خطوات الدراسة السببية المقارنة:

تسير الدراسة السببية المقارنة وفق الخطوات التالية:

١. دراسة المفحوصين فى حياتهم العادية.

٢. المقارنة بين تلك الجماعة وجماعة أخرى.

٣. معرفة أوجه الشبه والاختلاف بينهما.

٤. تحديد العوامل المسببة للمشكلة.

عيوب الدراسات السببية المقارنة :

١. الإخفاق فى عزل عامل ليس له دلالة حقيقة .

٢. الإخفاق فى إدراك أن الأحداث كثيراً ما يكون لها أسباب عديدة .

٣. استناد النتائج إلى عدد محدود من الوقائع .

٤. الإخفاق فى ملاحظة أن العوامل قد ترتبط معاً دون أن يكون بينها علاقة ومسبب وقد يؤدى ذلك إلى نتائج كاذبة .

٥. أسلوب تصنيف المبحوثين إلى مجموعات يقارن بينها له مشكلاته.

٦. صعوبة تحديد العوامل ذات العلاقة المتبادلة (محمد النجيحي ومحمد مرسي ١٩٨٣).

(ج) الدراسات الارتباطية :

وهي نمط من الدراسات يحاول أن يتوصل إلى تحديد أوصاف الظاهرات المبحوثة عن طريق استخدام الأساليب الارتباطية، ويعتمد بصفة أساسية على العديد من العمليات الرياضية. و من العلوم المستخدمة لهذا النمط من الدراسات علم النفس، علم الاجتماع دراسات التنبؤ والسبب والنتيجة، البحوث التربوية.

ومن مزايا الدراسات الارتباطية :

١. تحديد مدى الاتفاق فى التغيرات التى تلحق بعامل ما إذا ما تغير عامل أخر.

٢. أنها ذات قيمة فى تحليل (السبب – النتيجة) ولكنها لا تفعل أكثر من أن تبين فى صورة كمية إلى أي مدى يرتبط متغيران ما.

خطوات الدراسات الارتباطية :

١. معرفة المعلومات وجمع البيانات عن المتغيرين .

٢. ترتيب تلك البيانات ترتيباً تصاعدياً للمتغيرين .

٣. المقارنة بين تلك البيانات مع مراعاة ذلك الترتيب التصاعدى لكل منهما .

٤. إذا كان الترتيبان متطابقان تماماً يكون الارتباط موجباً وربما توجد علاقة عكسية أو لا توجد علاقة ولكن شدة العلاقة تحدد بتطبيق أساليب رياضية .

ثالثاً : الدراسات التتبعية (النمو والتطور)

ويطلق عليها احياناً الدراسات التطورية فهى تسعى إلى تناول التغيرات التى تحدث نتيجة لمرور الزمن حيث تهتم الدراسات التطورية بوصف المتغيرات فى سياق تطورها عبر فترة زمنية قد تمتد شهور او سنوات .

ويرى " فان دالين "(١٩٧٧) أن أبرز نموذجين للدراسات التطورية هما :

(١) دراسات النمو. (٢) دراسات الإتجاه.

(١) دراسات النمو والتطور :

لابد للباحث – في مثل هذه الدراسات – من أن يتعرف علي طبيعة التغيرات التى تحدث للكائنات التى يدرسها ومعدل تغيراتها، فهو إذا كان يدرس النمو البشرى لابد له من أن يعرف أى العوامل تؤثر فى النمو فى مرحلة مختلفة ومواعيد ملاحظة هذا النمو لأول مرة ثم تدرج النمو وطفراته وتوقفه واضمحلاله (فاخر عقل ١٩٧٧).

ويمكن دراسة النمو الإنسانى بطريقتين : الطريقة الطولية والطريقة المستعرضة .

(أ) الطريقة الطولية :

ففى هذه الدراسات تقاس حالات النمو لدى نفس الأطفال فى أعمار مختلفة، بمعني أن يقاس عدد من المتغيرات عند نفس المجموعة من التلاميذ خلال عدد معين من السنوات

وتحدد أنماط نموهم الفردية بالنسبة لهذه العوامل خلال هذه السنوات. وليس هناك وقت محدد للدراسة الطولية، ويرتبط هذا بما يقرره القائمون بالبحث.

والدراسات الطولية هى الأكثر فاعلية فى دراسة النمو على امتداد فترة من الزمن فإذا كانت العينة الأصلية ممثلة للمجموعة فإن نمط النمو النموذجى يتضح منها وتظهر العوامل التى تؤثر عليه، والتى لم تكن لتظهر بأى طريق أخر.

ويرتبط بالطريقة الطولية مصاعب كثيرة خاصة بجمع البيانات والنفقات وبالتغيرات المفاجئة التي يمكن أن تتطرأ علي أفراد العينة؛ كالوفاة أوالهجرة أو تغير سلوك بعض الأفراد نتيجة لاشتراكهم فى البحث مما يجعل نمط نموهم غير نموذجى. أما فيما يختص بالقائمين بالبحث، فإنه إذا طال الزمان، وتغير القائمون بالبحث فإن هذا قد يؤثر على استمراره ، أو يؤدى إلى تغير فى اتجاه البحث.

(ب) الدراسات المستعرضة :

ويتم فيها تطبيق مجموعة واحدة من المقاييس على أطفال مختلفين من كل مستوى عمرى ثم تحسب متوسطات المتغيرات لكل مجموعة وترصد هذه المتوسطات لتحديد الأنماط العامة للنمو لكل متغير لدى الأطفال في كل سن علي حدة.

ويجدر القول بأنّ معظم البحوث فى النمو الإنسانى من النوع المستعرض فالدراسات المستعرضة رخيصة نسبياً وتؤدى إلى التوصل إلى النتائج بسرعة، كما انها أقل استنفاذا للوقت من الدراسات الطولية ، ويمكن بواسطتها اتمام الدراسة فى وقت قصير نسبياً فلا يحتاج الأمر إلى سنوات لإتمامه.

أما وجه القصور الرئيسى فى البحوث المستعرضة فيتعلق باختيار العينة الممثلة للمجتمع الأصلى، وتتضح هذه الصعوبة أكثر إذا اقتصرت الدراسة على منطقة جغرافية محدودة نسبياً.